السنة الثامنة — النقابة العـامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٨ العدد ٩

حقيقة الأمر

يوم الاربعاء
٣١ ايار ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

صورة رائعة تظهر فيها القنابل اثناء انطلاقها من احدى القلاع الطائرة فى سماء برلين

كلمتنا

بعد قرار لجنة التحكيم

فى قضية عمال واكنر

نشرنا في عددنا السابق تفاصيل قرار لجنة التحكيم الرسمية فى قضية عمال شركة عوض الهندسية (معامل واكنر) وقلنا ان فيه حسنات وفيه سيئات. اما الحسنات فحرى بنا ان نذكر هنا انها لم تكن سوى نتيجة الضغط المباشر على الشركة بواسطة تنظيم العمال وجمعيتهم ومساعى دائرة العمل الحكومية. واما فضل لجنة التحكيم فيها فكاد يكون كفضل من يحصد المحصود ويحصل الحاصل ، لان اللجنة فى الحقيقة لم تقرر للعمال شيئاً الا وكانت الشركة قد التزمت به تحت ضغط التنظيم اما باعلاناتها واما بتصريحاتها فى جلسات المصلحة التي دعتها اليها دائرة العمل الحكومية او بتصريحاتها امام لجنة التحكيم. واما ما رفضته الشركة فقد بقى مرفوضاً من قبل لجنة التحكيم ايضاً.

واما سيئات القرار فاهمها ،اولاً: عدم تحقيق طلب العمال بان لا يفصل عامل عن العمل الا لسبب مقبول توافق عليه هيئة العمال. ثانياً : عدم تحقيق طلب العمال بتعيين سهم صاحب العمل فى الصندوق الاحتياطى ، وتحديد المدة التي يلزم انشاء هذا الصندوق خلالهـا .

ان اللجنة لم ترفض هذين الطلبين بل علقت الاول بكرم صاحب العمل واوصت بالاسراع في تحقيق الثانى .

ولنذكر هنا ان هذين الطلبين من العمال لا يتعدى كونهما حقوقاً مشروعة اعترف بها العالم الراقى للعمال فى اميركا وانكلترا واوستراليا وكل بلد ديموقراطى راق آخر ، كما انهما حقان معمول بهما فى الصناعة اليهودية فى هذه البلاد ؛ فما معنى امتناع لجنة التحكيم عن البت فيهما لصالح العمال واعتمادها على كرم الشركة في فصل العمال وعلى حسن نيتها فى الاسراع الى انشاء الصندوق الاحتياطي ؟

ان المحيط العربي العام لم يألف بعد الفكرة القائلة بان العامل فى اي مصلحة كانت لا يقل قيمة عن سائر الفرقاء الذين يديرون هذه المصلحة كالمهندسين والاختصاصيين والموظفين والمديرين واصحاب رؤوس الاموال ، لان بدونه لا تدور مصلحة مهما بلغ رأسمالها وحنكة مديريها واختصاصييها. وفى محيط كهذا يسهل على ارباب الاعمال التمادى فى عدم الاعتراف للعامل بحقوقه فى الحياة الانسانية والحد الادنى من الضمانات التي تكفل له شيئاً من الطمانينة وراحة البال فى حاضره ومستقبله .

ومتى كانت الحال على هذا المنوال فانصاف العامل فى لجان التحكيم يتطلب تأليفها من اشخاص تقدميين ذوى صدر رحب ونظر بعيد ، لا يرون فى مطالبه الانسانية انقلاباً وثورة على صاحب العمل وطمعاً فى اقتسام ارباحه ، بل ضرورة ماسة لحياة العمل وطبقة العمال، وبركة عامة للمجتمع الذى يعيشون فيه.

خذ لك مثلاً طلب العمال الاول، اي ان يلتزم صاحب العمل بان لا يستغني عن خدمة احد منهم دون ان يقدم لذلك سبباً مقبولاً تعترف به هيئة العمال . فقد سبق لنا ان ذكرنا ان هذا الطلب مقبول فى كل بلد ديموقراطى راق . اما العقلية الرجعية القديمة فترى في هذا الطلب اعتداء على حرية صاحب العمل في الامر والنهي، وتدخلاً في شئونه الخاصة . غير ان هذا الطلب فى الحقيقة ناجم عن ضرورة جوهرية لحفظ الكيان. فصاحب العمل مهما صلحت سيرته لا يتعدى كونه انساناً ذا ميول واهواء واطماع واغلاط ؛ فكيف يدافع العامل عن نفسه تجاه هذه العيوب البشرية اذا لم يخول حق مطالبة مستخدمه بتبيان السبب الذى يريد من اجله طرده وقطع رزقه وتعريضه للبطالة .

ان لجنة التحكيم فى قضية عمال شركة عوض الهندسية (معامل واكنر) لم تحسن الى العمال بتعليقها مصالحهم الحيوية الهامة بكرم الشركة ، كما انها لم تحسن بعملها هذا الى الشركة نفسها لان الشركة اذا لم تحقق الآمال التي عقدتها اللجنة بكرمها فستؤدى بذلك الى توتر العلاقات بينها وبين عمالها. ثم ان هناك عمالاً خدموا فى المحل عشرات السنين ومنهم من اصيب بعاهة مزمنة فى عينه او ساقه او فى اي عضو آخر من اعضاء جسمه . ومنهم من بلغوا سن الشيخوخة الذى يكاد يفقدهم قدرتهم على مواصلة عملهم الصعب ، ومنهم من يحملون في جيوبهم شهادات من احسن الاطباء ينصحونهم فيها بالانقطاع عن العمل لاسباب صحية ،

(البقية في الصفحة ٣)

على هامش

مؤتمر تجار الاقمشة

كان مؤتمر تجار الاقمشة فى يافا تهجما مباشراً على خطة دائرة الصناعات الخفيفة ازاء العرب ، وعلى موظفى تلك الدائرة اليهود ايضاً ، وتهجما غير مباشر على اليهود عامة .

فما هو لب المسألة وجوهرها ؟

لو كان المؤتمر اقتصادياً بحتاً لهان امر الاجابة على هذا السؤال . غير ان المؤتمر كان سياسياً لا اقل منه اقتصادياً ، ومتى اختلطت السياسة بالاقتصاديات ، صعب حتى على العاقل ، ذى النية الحسنة حل العقدة .

فهل يعقل ان يدعي عربى رصين بان حكومة « الكتاب الابيض » تتحيز لليهود ضد العرب ؟ ألم يسمع تجار الاقمشة العرب بشكاوى اليهود الكثيرة المتكررة من هذه الدائرة ومن موظفيها اليهود ايضاً ؟ ثم لماذا لم يذكر احد فى ذلك المؤتمر ما فعلته هذه الدائرة لرفع شأن الصناعة العربية في الجدل ؟ لماذا لم يذكر احد فى المؤتمر ان ممثلي صناعة الجدل قد طلبوا قبل مدة من مدير دائرة الصناعات الخفيفة، عدم قبول استقالة احد الموظفين اليهود الرئيسين فى تلك الدائرة، اي احد الذين هوجموا فى المؤتمر بدون حد ولاهوادة ؟

لا نستطيع الجزم قط بانه لا داع لاحد سكان فلسطين او لفريق منهم لانتقاد الحكومة او دائرة من دوائرها ، لا سيما فى هذه الظروف الحربية ، التي فاجات حكومة فلسطين اكثر من كل حكومة اخرى، على ما نعتقد. غير ان من الواجب اثبات الحقيقة الراهنة انه بينما الاقتصاديات اليهودية قد نهضت وتقدمت كثيراً قبل الحرب بسنين ، تأخرت الاقتصاديات العربية الحديثة ولم تدخل الميدان الا فى الوقت الاخير . واي عجب في انه ليس للعرب بعد موظفون خبراء لادارة المصالح الصناعية المعقدة ؟ ونحسب من المناسب ذكر حقيقة واحدة فقط : ان اكثرية اليهود فى فلسطين ليست من المانيا او من اوروبا الغربية، ومع هذا فكبار الموظفين اليهود فى تلك الدائرة هم من يهود اوروبا الغربية فقط الذين اموا البلاد فى السنين الاخيرة . لماذا ؟ لانهم خريجو بلدان صناعية راقية اكتسبوا فيها خبرة ودراية لا تتوفر لدى غيرهم. وحيث ان ٨٥–٩٠ فى المئة تقريباً من الصناعة فى البلاد هي يهودية ، فطبيعي ان تكون اكثرية الموظفين الساحقة من الذين يفهمون لغة «زبائن» تلك الدائرة .

خلاصة القول : اذا كانت ثمة شكاو اقتصادية فمن الواجب النظر فيها ومعالجتها . غير ان خلط السياسة بالاقتصاديات فى هذه البلاد خلال الحرب، ليس من شأنه ان يحل اية عقدة او يزيل كل ما ينبغى ازالته فى سبيل احلال حسن النية والسلام والتفاهم بين الانكليز والعرب واليهود في هذه البلاد.

النفط والسياسة العالمية

نشرت المجلة البريطانية الحرة المعروفة The New Statesman and Nation مقالاً مسهباً عن «حرب النفط» بين الدول العظيمة ، نورد هنا اهم محتوياته (حسب مجلة «فوروم») .

بعد الحرب العالمية الاولى نشب خلاف بين حكومتي امريكا وبريطانيا حول اقتسام النفط فى البلدان الاجنبية . وفى سنة ١٩٢١ اعلن وزير الداخلية الامريكي بان بريطانيا تسعى الى التسلط على نفط العالم، وطلب ان يعطى لامريكا ايضاً نصيب من ثمار الانتصار الحربى . وكانت الحجة فى ذلك الطلب ان مصادر النفط الامريكية اوشكت ان تنفذ بسبب استهلاك النفط بكثرة زائدة فى سبيل الانتصار . لذلك طلبت امريكا حصتها فى نفط الشرق الاوسط . وقد قررت الحكومة البريطانية حسماً لهذا الخلاف ، ان يعطى لامريكا نحو ربع النفط العراقى . ثم اعطي نحو ربع ذلك النفط للشركات الفرنسية ايضاً ونحو النصف للشركات البريطانية . وقد سبب ذلك التقسيم توتر العلاقات بين الشركات الرأسمالية الامريكية والبريطانية والفرنسية فى الفترة بين الحربين ، حتى ادى الامر فى النهاية الى ابطال جميع مساعي عصبة الامم وآمالها .

وها قد تجدد الآن ذلك النضال . وحجة امريكا فى ذلك — الآن كما فى الماضى — ان الامم المتحدة تستهلك النفط الامريكى بكثرة زائدة (مثلاً نحو ٨٥ فى المئة من الغازولين للطيران) وهذا يؤدى الى نفاد مصادر النفط الامريكية ، لا بل انه يهدد الصناعة الامريكية فى المستقبل . لذلك تطلب من حكومة بريطانيا تعويضها بمصادر نفط جديدة فى الشرق الاوسط. ومن جهة ثانية يطلب رؤساء شركات النفط الامريكية ان لا تتدخل الحكومة فى استغلال مصادر النفط الجديدة ، بل تمهد الطريق السياسى امام الشركات الرأسمالية فقط . وتعارض تلك الشركات سياسة حكومة روزفلت اشد المعارضة كلما ظهر اتجاه منها لتدخل عملي مباشر فى شؤون نفط الشرق الاوسط .

اما القول بان مصادر النفط الامريكية توشك على النفاد فلا يستند -حسب آراء الخبراء- الى الحقائق . والغرض الحقيقي لهذا القول منع الشركات البريطانية من الحصول على امتيازات نفط اخرى فى الشرق الاوسط. كما ان مشروع مد انابيب نفط جديدة ، من الخليج الفارسى الى البحر المتوسط ، ليس عملية اقتصادية بحتة ، بل عملية سياسية . ذلك لان نقل النفط ، الموجود بالقرب من البحر ، يجب ان يكون من الوجهة الاقتصادية بواسطة السفن . اما نقله بواسطة الانابيب فيؤدى الى زيادة النفقات وبالنتيجة الى رفع اسعاره.

والحقيقة هى انه يوجد فى العالم ثلاثة احواض نفط عظيمة : ١) الحوض الكاريبى فى القارة الامريكية اي ليس فى الولايات المتحدة فقط ؛ ٢) حوض الشرق الاوسط من القفقاز الى الخليج الفارسي ٣) حوض الجزر فى الشرق الاقصى (الجزر الهولاندية) . وتتسلط الشركات الامريكية على الحوض الاول تسلطاً اوشك ان يكون مطلقاً . وفى الحوض الثانى — اى فى الشرق الاوسط — تسيطر الشركات الامريكية على مصادر النفط الى حد بعيد. اما فى الحوض الثالث فيسيطر الرأسمال البريطانى والهولاندى ما عدا امتياز نيوغينيا ، الذى يمتلك الاميركان ثلثيه ايضاً . اجل هذه هى الحقيقة ! ومعناها ان النفط العالمى هو فى ايدى

(البقية فى الصفحة ٤)



تراكم براميل النفط الاميركى فى احدى جزر ازور قبل نقلها الى اوروبا.

الامدادات تصل الى رأس جسر انزيو فى ايطاليا .

في ميادين الحرب والسياسة

الى روما !

تقدمت جيوش الحلفاء في ايطاليا تقدماً عجيباً فى الايام الاخيرة، واتحدت القوى المهاجمة من الشرق والغرب، وهي تسرع الآن نحو روما، احدى عواصم الفاشية العالمية الرئيسية. اما اهمية هذا التقدم فتظهر من النغمة الجديدة التي سمعناها مؤخراً فى الدعاية الالمانية الداخلية، التي اخذت تعد الالمان الى احتمال وقوع المعارك المقبلة حتى على ارض المانيا نفسها ! اي ان الدعاية الالمانية لم تعد تدعى بان الانسحاب فى الجبهة الروسية كان مدبراً مقصوداً من القيادة الالمانية ، كما انها لم تعد تتبجح بان في بقية الجبهات الاروبية لن يكون انسحاب . وليس هذا فقط بل ان تلك الدعاية لتعترف الآن بان وقوع المعارك فى المانيا نفسها — من الشرق والجنوب والغرب — محتمل !!

الغارات الهدامة

وفى هذه الاثناء تشتد الغارات الجوية اشتداداً هائلاً اسبوعاً بعد اسبوع ملحقة الدمار والخراب في مراكز المانيا الصناعية ومدنها. وقد ذكر معقب المانى فى الاسبوع الاخير ان غارة واحدة على مدينة هامبورغ قد ادت الى قتل الوف كثيرة من السكان . ثم نشر غوبلس مقالاً دعا فيه الشعب الالمانى الى الانتقام من الطيارين الامريكيين او البريطانيين الذين يقعون فى ايديهم احياء ، «لانهم يعتدون على السكان المدنيين ...» وتقول الدعاية الالمانية بصراحة انه ليس ثمة امل بانتصار المانى ، بل ان الزعيم هتلر جدير بالاعتماد عليه وانه يسعى الآن الى ان تنال المانيا صلحاً لائقاً شريفاً ...

استعداد روسيا

وبينما الويل يحيق بالالمان وتشتد وطأته عليهم تقوم القيادة الروسية باستعدادات عظيمة للهجوم المقبل . وتفيد الاخبار بان طرقا جديدة تعبد فى المناطق التي احتلتها روسيا فى الاشهر الماضية ، وهى الطرق التي تؤدى الى قلب المانيا. كذلك تنشأ خطوط حديدية ، وتنقل كميات عظيمة من انواع الاسلحة الى قرب الجبهة الخ . ويقال ان « الجبهة الثانية » ستفتح فى الغرب بعد ان تكمل الاستعدادت فى روسيا .

الجنرال الروسى اليهودى يعقوب كرايزر احد ابطال معركة سيباستوبول .

خطاب تشرتشل

خطب تشرتشل فى الاسبوع المنصرم خطاباً سياسياً كبير الاهمية فى مجلس النواب البريطانى. وقد اثار الخطاب الدهشة فى الدوائر الحرة فى العالم لما احتواه من التأييد لحكومة الجنرال فرانكو ، الطاغية الفاشى فى اسبانيا ، ثم لعدم اعترافه الكامل. بحكومة الجنرال دى غول . اما تأييد الجنرال فرانكو فسببه عدم انضمام فرانكو الى هتلر فى الوقت الذى انضم اليه موسوليني، الطاغية الفاشى الايطالي، اي عندما كانت بريطانيا ضعيفة. هذه حقيقة ذات شأن لبريطانيا، غير ان الدوائر الحرة ترى فى كيفية اعراب تشرتشل عن تأييده لحكم فرانكو زيادة في التأييد ... وزيادة فى المكافأة ايضاً. فموقف الحياد من وجود النظام الفاشى فى ايطاليا ثم فى المانيا قد ادى الى نشوب هذه الحرب الهائلة . ولن يكون ضمان السلام فى المستقبل ايضاً ما دام يسمح للنظام الفاشى ان يسود اسبانيا او اية بلاد اخرى. لذلك أسفت الدوائر الحرة فى العالم لتلك الفقرة التى وردت فى خطاب تشرتشل لان فيها اهمالاً للمبدأ الديموقراطى بصورة تبعث على القلق.

هذا من جهة . اما من الجهة الاخرى فلم يعرب رئيس حكومة بريطانيا عن الاعتراف الكامل بجنرال دي غول!؟ ولا يعرف بعد ما هو الداعى الحقيقى لهذا الموقف الغريب . غير انه من المحتمل ان الحالة سوف تتغير بعد زيارة الجنرال القريبة للندن . على كل لا يشك اي رجل حر فى العالم ان جنرال دى غول سيكون زعيم فرنسا فى المستقبل القريب وسوف تضطر حكومة بريطانيا، وحتى حكومة الولايات المتحدة ، الى الاعتراف به .

السكان الايطاليون يشاهدون تقدم الدبابات الاميركية فى طريقها نحو روما .

اخبار البلدان

سويد -٤-

الحركة التعاونية

توجد في سويد حركة تعاونية واسعة النطاق غايتها تخفيض اسعار الحاجيات والدفاع عن قيمة الاجرة الحقيقية التي يتقاضاها العامل او الموظف . من ذلك انه اذا رفع معمل او احدى الشركات الصناعية او التجارية اسعار حاجيات ضرورية هامة ، تهب الحركة التعاونية لمكافحة هذا الارتفاع مهددة بانشاء معمل لانتاج تلك الحاجيات وتخفيض الاسعار . وهي تهدد وتنشىء المعمل بالفعل . وهكذا قضت الحركة التعاونية على بضع شركات حاولت التلاعب بالاسعار على حساب الجماهير العاملة الفقيرة ، فانشأت المعامل للزيوت النباتية ثم مطحنة للحبوب الخ . وفى سنة ١٩٣٢ بدأت الحركة التعاونية بانتاج المصابيح الكهربائية. وكان السعر المصباح قد ارتفع الى ٧٠ ملاً فاصبح بعد هذا ٤٠ ملاً ، اي ان المستهلكين فى سويد قد اقتصدو في تلك السنة نحو ٣٠٠ الف جنيه .

التعاون الزراعى

قامت حركة التعاون الزراعى فى سنة ١٩٠٥ وكانت غايتها تزويد الزراع بالبذور والاسمدة والعلف . والآن يوجد لها معمل للفوصفات (الملح الفصفورى) وجمعيات لبيع الحليب ومنتجاته . ان تزويد الحليب للعاصمة — مثلاً — يجرى بواسطة الحوانيت التعاونية بقسمه الاكبر وتباع الآلات الزراعية السويدية بواسطة الجمعيات التعاونية . وتؤيد الحكومة الاشتراكية بصورة خاصة انشاء الجمعيات الزراعية التعاونية فى القرى . اما المركز التعاوني فيساعد الفروع بواسطة القروض. وثمة اتفاقات مختلفة بين الفروع لتوحيد جهودها فى شتى انواع الزراعة : الفواكه واللحم والبيض الخ .

التعاون الاستهلاكي

غير ان اصل الحركة التعاونية السويدية هو فى الاستهلاك وليس فى الانتاج . وبدء تلك الحركة يعود الى سنة ١٨٦٧. وقد اتسعت هذه الحركة اتساعاً كبيراً مطرداً حتى بلغ مجموع مبيوعاتها فى سنة ١٩٣٦—١٠ ملايين من الجنيهات ، وكان ربع هذه المبيوعات من انتاج المعامل التعاونية نفسها . والقسم الاكبر (٧٧ فى المئة) من جملة المبيوعات يشتمل على المواد الغذائية ، اذ ان الحركة لا تهتم كثيراً بالملبوسات ما عدا الاحذية .

التأمين التعاوني

وللحركة التعاونية السويدية ثلاث جمعيات للتأمين : واحدة — لتأمين الحياة واثنتان — للتأمين ضد الحريق والطوارىء المختلفة . وللحركة بنك للتوفير فيه ودائع بمبلغ ٤ ملايين من الجنيهات .

عدد الاعضاء

كان عدد الاعضاء فى الحركة التعاونية ١٠٥ آلاف قبل الحرب العالمية الاولى ، فاصبح ٦٠٠ الف قبيل الحرب العالمية الثانية. وثمة ٨٠,٠٠٠ عضو في العاصمة فقط .

وتتألف الحركة من عمال المدن وهم نصف جميع الاعضاء ، ثم ٢٠ في المئة من الزراع والباقون — من عناصر مختلفة . وتوجد فى العاصمة ٤٠٠ حانوت تعاونية .

الشيوخ فى حكومة اميركا

جرت التقاليد فى بلاد الشرق على احترام الشيوخ وتكريمهم تكريماً فائقاً. ويبلغ الامر فى الصين واليابان ان الاهالي هناك يسجدون امام «السياسيين الشيوخ»، وكل شيخ يعد فى نظرهم عالماً نبيهاً تهرع اليه الوفود من كل حدب للاستماع الى اقواله وحكمه الثمينة .

اما فى اميركا فالامر على النقيض من ذلك ، فهناك لم يحترموا الشيوخ قط بل عدوهم دائماً قوماً لا فائدة كبيرة ترجى منهم .

منذ عهد غير قصير صرح كبير الاطباء الاميركيين فى حينه ، البروفسور اوزلر ، رئيس المعهد الطبى فى جامعة جون هوبكنس فى بالتيمور ، برأي كان له دوي كبير فى الاوساط الاميركية . ومفاد هذا الرأي ان الاشخاص الذين بلغوا سن الـ٦٠ يجب ان لا يولوا وظائف عامة ذات مسؤولية. ويرى ذاك البروفسور ان الاشخاص الذين دون الخمسين من العمر هم وحدهم الذين اتوا وبامكانهم ان يأتوا باعمال ذات قيمة حقيقية لصالح المجتمع .

وكان طبيعياً ان يقوم علماء لدحض هذا الرأى وتفنيده . ولكن الرأي العام فى الاوساط المثقفة كان فى ذلك العهد مقتنعاً بنظرية البروفسور اوزلر . وهذا ما ادى الى ان فى اكثر المستشفيات الكبيرة ليس فى نيويورك فقط بل وفى اميركا كلها، يفصل الاطباء عن وظائفهم عندما يبلغون سن الستين .

وكان الرئيس روزفلت ايضاً من مؤيدى البروفسور اوزلر . وفي سنة ١٩٣٧ اوصى رئيس الولايات المتحدة امام الكونغرس، بعزل جميع حكام المحكمة العليا الذين جاوزوا سن الـ٧٠. وقد صرح فى حينه ان من تجاوز سن الـ ٧٠ يصبح غير قادر على التفكير تفكيراً رائقاً كما يجب ، وان سير التفكير فى سن الشيخوخة يضطرب ويتشوش كثيراً فاكثر. ونجح روزفلت نجاحاً ما فيما طلبه اذ ان حكام المحكمة العليا فصلوا بطريقة من الطرق عن عملهم او استقالوا من تلقاء انفسهم .

على ان روزفلت لا يتشبث اليوم بالرأي الذى ادلى به عام ١٩٣٧ ، لا بل انه يقر الآن بخطأه . فالواقع ان اهم وزراء حكومته ، وكبار العاملين فى ادارة بلاده الواسعة ، وبعض كبار مؤيديه هم رجال فى سن السبعين اوما يقرب منها .

خذ مثلاً سكرتير الدولة كوردل هول. انه الآن قد تجاوز الـ ٧٢ من عمره وهو رغم سنه وضعف صحته يقوم باكبر المهام الديبلوماسية والسياسية الخطيرة .

ووزير الحربية الاميركي هو ايضاً ناهز السبعين . ولكنه رغم شيخوخته لا يزال من انشط اعضاء الحكومة الاميركية . ووزير الداخلية ايكس يقف هو ايضاً على عتبة السبعين . ومع هذا تراه يتضلع بشتى المهام علاوة على مهمته الرسمية ، وهو الذى يدير الآن السياسة الاميركية فيما يتعلق بشؤون النفط . ثم يأتى وزير التجارة جيسي جونس ، الذى رغم سن السبعين ، يقر الجميع بانه من اكبر الشخصيات نفوذاً فى اميركا .

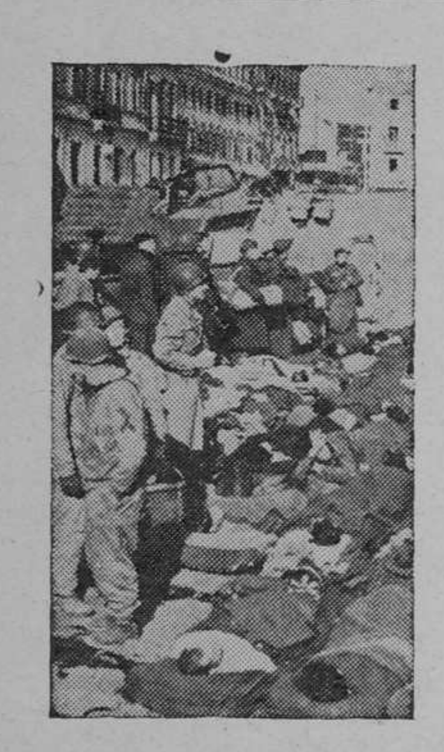
وهناك اليهودى الشيخ برنارد م. باروخ . ومن فى اميركا لم يهلل لباروخ هذا ويثني على اعماله ؟ انه تجاوز الـ ٧٣ وله مكانة كبيرة فى قلوب جميع طبقات السكان فى اميركا ، حتى ان الاوساط اللاسامية نفسها لا تجرؤ على مهاجمته .

ومع انه لا يتسنم الآن اية وظيفة هامة فى ادارة البلاد ، فهو المسؤول عن عدة شؤون عمرانية ذات اهمية جليلة في اميركا. عدا ذلك ليس ثمة اية مسألة تقريباً ذات اهمية عامة الا وبرنارد باروخ يهتم بها، ورأيه هو فى اغلب الاحيان المرجح .

ان جميع الوزراء تقريباً فى الولايات المتحدة هم فى سن الشيخوخة . فوزير العدل بيدل يبلغ نحو ٥٨ من العمر ، ووزير الزراعة فيكارد تجاوز الـ ٦٠ . وحتى رئيس الخزينة هنري مورغنتاو اليهودى هو فى سن الـ ٥٢. اما فرنسيس فوركنس ، المرأة الوحيدة فى الوزارة الاميركية ، فلا يعرف سنها . ولكن من الواضح انها ليست فى شرخ الشباب. وهناك السنة تقول بانها فى سن الـ٦٠. والرئيس روزفلت نفسه يربو الآن على الستين والذى يبعث على الاعجاب ان مسؤوليات هذه الحرب الخطيرة الملقاة على عاتقه والمشاكل والاحداث التي مرت عليه لم تؤثر شيئاً فى يقظته النفسانية وقدرته على العمل .



ضابطة فى الطيران الاميركي تشرح لثلاثة من الضباط المتدربين سير معركة جوية .



جرحى الحلفاء فى الميدان الايطالي ينتظرون نقلهم على ظهر باخرة خاصة.



رجال الاسعاف الاميركي يقدمون غذاء للاسرى فى الجبهة الايطالية .



طيارة المانية اسقطت فى الميدان الايطالي

العمل والعمال

هيئة الممثلين

لاتحاد عمال فلسطين

جاءنا من اتحاد عمال فلسطين ما يلي :

كانت احدى نتائج «يوم الدرس» (١٩/٣/٤٤) تحقيق فكرة تأليف «هيئة الممثلين» المؤلفة من ممثلي فروع اتحاد عمال فلسطين الرئيسية ، التي تجتمع من حين الى حين مع دائرة شؤون العامل العربي التابعة للهستدروت للبحث فى شؤون الاتحـــاد .

ولقد اجتمعت «هيئة الممثلين» ثلاث مرات وادت فى بحوثها خدمـــة جديرة بالذكر لحركتنا الناشئة.

اما فى جلستها الاولى فقد طرحت على بساط البحث مســألة اشتراكنا فى المؤتمـــر الدولى للنقابات المهنية وقررت الهيئة الاشـــتراك فيه ثم وضعت برنامجاً اجتماعياً عمالياً لعرضه على المؤتمر (وقـد تأجل عقده).

وفى الجلسة الثانية كان موضوع البحث « قانون التعويض للعمال المصابين» وتأليف وفدنا الى اللجـــنة الحكومية لتعديل قانون التعويض القائم . وحقـاً مثل اخواننا محمد الحابى وجورج نصار امام هذه اللجنة وعرضا عليها اقتراحات اتحاد عمال فلسطين لمصلحة العمال جميعاً.

وقـد طرح على بساط البحث فى اجتماع الهيئة الثالث اقتراح «قانون التنظيم المهني» الذى تنوى الحكومة سنه وقـد طلبت من النقابات القائمة فى البلاد ابداء رايها فيه . فبحثت الهيئة طويلاً فى هذا القانون ولم تتوصل بعد الى قرارات نهائية.

موءتمر جباة الحكومة

كتب الينا مراسل خاص :

سينعقد بتاريخ ٢ حزيران المقبل ، فى مقهى لورنس بيافا ، الاجتماع الثانى لجباة الحكومة من جميع انحاء البلاد. وقد عقد الاجتماع الاول منذ سنة وشمل جميع الجباة العرب واليهود.

اما حال الجباة فهى فريدة فى نوعها، لانهم لايتمتعون بذات الحقوق التي يتمتع بها سائر الموظفين الحكوميين . فالجابي يبدأ عمله براتب قدره ٩ ليرات شهرياً ، وهذا الراتب يبقى على ما هو لا يزيد ولا يتغير مهما طالت مدة خدمة الجابى ، اذ هو لا يتقاضى علاوات سنوية اســـوة بسائر الموظفين، ودرجته لاتتغـير ايضاً . كذلك يمنح الجابى عطـلة سنوية مدتها ١٤ يوماً فقط ، بينما سائر الموظفين الحـكوميين ينالون ٢١ يوماً.

وبين الجـباة افراد ذوو عائلات ، وعائلات كبيرة ايضاً، قضوا سنين كثيرة فى خدمة الحكومة (منهم حتى ٢٠ سنة)، ومع ذلك فراتبهم الاساسى لايزال ذات الراتب الذى نالوه اول يوم مباشرتهم العمل. فلاعجب اذن ان يهب الجباة الآن ساعين الى تنظيم صفوفهم وتوحيد كلمتهم لكى يحصلوا على حقوقهم ، لا بل على امـور تعد في العالم كله من البديهيات الاوليات.

اما عمل الجابى فلا يحـسد عليه لانه فى احوال كثيرة يقـوم بعملية التخمين ايضاً . ثم انه يمثل الحكومة لا سيما فى الاماكن خارج المدن او القرى الكبيرة التي لا مجالس محلية فيها . وثمـة اعمال صعبة خاصة مفروضة على الجباة العرب ، ونعني بها تحصيل الضريبة الخاصة عن رؤوس المواشى عـــلاوة على وظيفتهم العادية. وقد كان الجباة يتقاضون اجرة اضافية خاصة مقابل هذا العمل حتى سنة ١٩٢٥، عندما الغيت تلك الاجرة!

وقد قدم الجباة خلال السنة الماضية مذكرات عديدة بسطوا فيها شكاويهم العادلة وطلبوا من السلطات اصلاح حالهم ومنحهم ما لسائر الموظفين الحكوميين من حقوق . غير ان مطالبهم لم تجب الى الآن . لذلك ستكون مهمة الاجتماع القادم البحث فى الوســائل التي على الجباة اتخاذها لتحسين حالتهم السيئة .

• • •

ضباط صينيون يتدربون على اعمال الطيران في الولايات المتحدة

بعد قرار لجنة التحكيم

(البقية من الصفحة ١)

هؤلاء كلهم ليس من الممكن، ان ينتظروا طويلاً حتى ينشـأ الصندوق الاحتياطى. فاذا ماطلت الشركة فى انشاء هذا الصندوق فسيكون ذلك سبباً لخلاف صناعى جديد .

لقد تحـدث صاحب العمل امام اللجنة وفى بياناته الخطية اليها كثيراً عن حسن نيته وكرمه ولطفه، فراحت اللجنة فى تقريرها تعرب عن ارتياحها الى هذا كله وتعتمد عليه . وغنى عن البيان ان العمال المنظمين وجميعهم يريدون ويكونون سعداء اذا كان صاحب العمل حسن النية كريماً لطيفاً الخ... وانما يسوؤهم ان الحقيقة والواقع لا يقـدمان الادلة على ذلك . فها ان صاحب العمل قد وعد العمال بدفع علاوة غلاء المعيشة الكاملة لهم فور صدور قرار لجنة الاجور بذلك، ولكنه لم يف بوعده هذا الا بعد ان تنظم العمال . كذلك يدعى ان الشركة قد قررت انشـاء الصندوق الاحتياطى منذ اول ايار ١٩٤٣، ولكنه لم يعلن ذلك للعمال رسمياً الا بعد مرور ثمانية اشهر ، اي بعد ان لجأوا الى التنظيم وسجلوا الخلاف الصناعى ضده .

ونحن نامل ان الحقائق والوقائع فى الايام المقبلة سوف تقدم براهين احسن من هذه على حسن نية صاحب العمل وكرمه . كما اننـــا نهـنئ العمال المنظمين بنجـاحهم فى دور كفاحهم الاول، ونقول لهم : لا تسيئوا الظن بحسن نية معلمكم وثقوا به ، ولكن ثقوا بقوة اتحادكم وتنظيمكم ايضاً .

• • •

من صور الجبهة لايطالية — جندى اميركى يحمل بين ذراعيه غلاما ايطاليا ويجتاز جسراً فى الطريق بين انزيو وروما .

بــين الشعبــين

بلدية القدس

لا شك ان كل من يريد الخير لهذه البلاد عامة ولعاصمتها خاصة قد سر لنبأ انتهاء الازمة فى بلدية القدس. وقد سعى حاكم القدس ، المستر نيوتن فى هذا السبيل ، حتى اقنع اعضـــاء مجلس البلدية اليهود بضرورة العودة الى استئناف الاعمـال فى البلدية . اما فيما يتعلق بموقف الاعضاء اليهود وتصريحهم المبدئي بان رئيس بلدية القدس ، عربيـاً كان ام يهودياً ، لا يحق له الاشتراك في مؤتمر سياسى موجه ضد احد الشعبين لكون القدس مدينة مختلطه ، فقد وعد الحاكم بان هذه المسألة ستبحث فيها الحكومة المركزية وتضـــع قرارها النهائى فيها .

وقـد اعرب رئيـــس البلدية ، مصطفى بك الخـالدى ، عن شكره للمستر نيوتن لما بذله من الجهود لاعادة السلام بين اعضاء البلدية . كذلك شكر الحـاكم ممثل الهستدروت فى البلدية ، اسحاق بن صبي ، باسمه وباسم جميـع الاعضاء اليهود ، وطلب من الحكومة المركزية البت فى المسألة السياسية، التي اثيرت مؤخراً. ومما قاله : « ان هـذه الجلســة هى الـ ٢٨٥ من جلسات البلدية الحاضرة. وباستطاعتي ان اؤكد ان روح التفاهم قـــد سادت جميــع الجلسات فى الماضى، وكان التعاون متيناً بين الاعضاء لصالح السكان جميعاً. وانى آمل وارجـو من الحكومة ان تبت فى الخلاف، الذى تضمنته مذكرتنا فى اقرب وقت، حتى يسود السلام والتفاهم بيننا فى المستقبل كما ساد فى الماضى .»

ثم ايد بن صبي اقتراح رئيس البلدية بوجوب الشـــروع فى بحث المسـائل المستعجلة الهامة ، التى ذكرها الحاكم. وقد غادر الحاكم الجلسة وواصل اعضاء المجلس عملهم حسب العادة .

بلدية دمشق

دمشق ـ ب ـ اعلنت بلدية دمشق عن مسابقة لوضع تصميم لبناء قصر جديد لها فى العاصمة السورية، وخصصت جائزتين لافضل تصميمين يعرضان عليها ؛ الاولى بمبلغ ٤٠٠٠ ليرة سورية والـثانية بمبلغ ٣٠٠٠ ليرة سورية . وقد فاز بالجـائزة الاولى المهندس اليهـودى الفلسطينى اشير غرام وفاز بالجائزة الثانية المهندس السورى عبد الرزاق ملص . ومن المنتظر ان يبنى قصر بلدية دمشق الجـديد وفقاً لتصميم الفائز بالجائزة الاولى لانه جمع فيه بـين الروحين الشرقية الاسلامية القديمة والغربية العصرية الحديثة .

وفاة مستشرق

القدس ـ ب ـ نعت الانباء الواردة من الولايات الامريكية المتحدة المستشرق اليهودى الدكتور ماكس شلزنغر ، الذى له ابحاث فى تاريخ العرب وعلومهم. وقد كان آخر ما اصدره الجزء الخاص مـن كتاب «انساب الاشراف» للمؤرخ العربى القديم البلاذرى . وقد كان الدكتور شليزنغر من العلمـاء المستشرقين التابعين لمعهد العلوم الشرقية بالجامعة العبرية، حيث بقى يعمل منذ سنة ١٩٢٠ الى سنة ٩٣٤ ومن ثم سافر الى امريكا . ولـكنه لم ينقطع عن متابعة ابحاثه فى ميدان العربية اذ كان يعد جزءا آخر من كتاب «انساب الاشراف» للطبع ، ولـكنه توفى قبل ان ينجز عمله عن ٦٧ عاماً قضاها فى خدمة اللغتين العبرية والعربية .



ضباط جيوش الحلفاء المنتصرة في بورما يراقبون سير القتال، ويرى في الوسط ضابط صيني

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

...הַסִּפְרוּת הַנַּעֲלָה בְּיוֹתֵר זוֹ הַמְתַקֶּנֶת אֶת חַיֵּי הָאֲנָשִׁים וּמַעֲשִׁירָה אוֹתָם. וְהַסֵּפֶר הַטּוֹב בְּיוֹתֵר אֲשֶׁר אִם קָרָאתָ אוֹתוֹ, הִתְעַנַּגְתָּ מֵאֻמָּנוּתוֹ וְגַם עוֹרֵר בְּאֻמָּנוּתוֹ וּמוּשָּׂגָיו שֶׁתִּהְיֶה טוֹב מִמַּה שֶּׁהִנְּךָ בְּעוֹרְרוֹ אֶת רֶגֶשׁ הָרַחֲמִים אֶצְלְךָ, אוֹ רֶגֶשׁ הַיֹּפִי, אוֹ בְּהַסְבִּירוֹ לְךָ טֶבַע (תְּכוּנוֹת) הָאֲנָשִׁים כְּמוֹ שֶׁהוּא, אוֹ בְּעוֹרְרוֹ אֶת הִתְפַּעֲלוּתְךָ מֵהַטּוֹב וְשִׂנְאָתְךָ לָרַע, אוֹ בְּהָאִירוֹ אֵיזֶה צַד מִצִּדְדֵי הַחַיִּים... אוֹ כַּדּוֹמֶה לוֹ. וְאִם הַסֵּפֶר עוֹרֵר אֶצְלְךָ הַהֵפֶךְ מֵהַרְגָּשׁוֹת הָאֵלּוּ, הֲרֵי הוּא סִפְרוּת פְּחוּתָה מִנְּקֻדַּת רְאוּת חֶבְרָתִית תִּהְיֶה אֻמָּנוּתוֹ מְצֻיֶּנֶת כַּאֲשֶׁר תִּהְיֶה.

אַחְמַד אַמִין

... اسمى الادب ما يصلح حياة الناس ويغنيها . وخير كتاب ما اذا قرأتـه تلذذت من فنه ، ثم بعثك بفنه ومعانيه على ان تكون خيراً مما انت . باثارة عاطفة الرحمة عندك ، او عاطفة الجمـال ، او بافهامك طبائع الناس كما هي ، او باثارته اعجابك بالخير وكرهك للشر ، او باضاءته اي جانب من جوانب الحياة.. او نحو ذلك. فان اثار الكتاب عندك عكس هذه العواطف ، فهو الادب الوضيع من وجهة النظر الاجتماعى مهما جاد فنه .

احمد امين

روبينا في مصر

القاهرة ـ ب ـ اقام الفنـانون المصريون حفلة رائعة فى «دار الفنانين» بالقاهرة احتفاء بالممثلة اليهودية الذائعـة الصيت حنا روبينا التي تعمل منذ عـدة سنوات فى فرقة التمثيل اليهودية «هابيما» فى فلسطين .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعه «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦

وتشرتشل ايضا

يروي الكاتب هانين سووفر فى جريدة «ديلي هرالد» القـــصة الطريفة التاليـــة :

اخـــبرت طبيبة احدى الامهات اللندنيات ان ابنها بين المقصرين فى المدرسة فلم تكترث الام لهـــذا الامر وقالت : «وماذا يهم ؟ ان تشرتشل ايضاً كان بين المقصرين فى المدرسة فى حينه ..»

موسكو ـ ب ـ تتحـدث الجرائد السوفياتية عن العالم الروسى اليهودى الشهير رولبسكى وعن اختراعاته المتعددة فى ميدان العلم والطب ولا سيما عن اختراعه الاخير، وهو عبارة عن آلة جديدة لاشعة رنتجن من شأنها ان تبين بدقة مكان شظايا القنـابل فى جسم الانسان مما يساعد الاطباء على استخراجها فوراً دون اجراء عمليات جراحية متعددة لتعرف مـكانها فى ساعات لايتحمل فيها جرحى الحرب آلام المباضع فى اجسامهم عن غير فائدة.

الجنرال ستيلويل — القائد العام للقوات الاميركية فى الصين وبورما والهند يتحدث الى جندى صينى جريح فى مستشفى فى مدينة اسام بالهند

قصة الاسبوع

اللقاء

فصل من مآسي الحرب فى روسيا – للكاتب الروسي بافنكو

كانت الام تجتاز الشارع ومعها طفلها البالغ من العمر اربع سنوات. واتفق فى تلك اللحظة ان تقابل قطارا ترامواي وجهاً لوجه، فتوقفا عن السير لدى مفترق الطرق، وتوقفت الام بدورها ريثما يمر القطاران.

وفجأة انطلق الغلام الى الامام وهو يصيح من الفرح والابتهاج، واخذ يجرى على الخط امام احدى القاطرتين التي بدأت تتحرك.

فانفجرت الام بصيحة هائلة مرعبة حملت السائقين على ايقاف المحرك آلياً، واخذت تجيل نظرات الذعر حولها وهى تمسح العرق المتصبب من جبينها، وتحس بان انفاسها تكاد تنقطع.

— ها هو! ان احد الجنود حمله بين ذراعيه.. لا شك انه جرح!..

— اين هو؟ وانطلقت الى حيث اشاروا اليها فاقدة الروح.

ورأت طياراً طويل القامة يكسوه الغبار من اخمص القدمين الى قمة الرأس، يسير على الرصيف حاملاً نيقولا، وهو يداعبه ويشبعه ضماً وتقبيلاً. وكان الطفل يضحك ويشد ادنى الطيار ولم يكن يبدو عليه قط انه جرح او اصيب برض ما.

— ايها الرفيق الطيار، هل جننت؟ — صاحت الام وهى تعدو وراءه. غير انه تابع سيره دون ان ينتبه اليها.

— اسمع يا هذا ولكن ما تفعله غير معقول! — قالت الام وقد امسكت بكم الطيار واجبرته على التوقف — الى اين تحمل ولدى الصغير؟ هذا عمل سافل! اتركه! والا دعوت احد رجال الشرطة.

عندئذ فقط التفت الطيار كأني به اوقظ على حين غفلة.

— ماذا جرى لك؟ — سأل المرأة.

— الى اين تحمل ولدى الصغير؟ حقاً ان هذا لامر فى غاية الغرابة!

— كيف ولدك الصغير؟ ولكنه ابنى انا!

وتفحص الغلام ثانية كأنه يريد التحقق مما يقول.

— ابن من انت يا كوليا؟

— ابنك! — اجاب الولد وهو يداعبه، ثم مد ذراعيه نحو المرأة وقال: — وابنها ايضاً، هذه ماما.

— كيف، اهى امك؟ واين امنا نحن؟

— ان امنا فى القبر — اجاب كوليا. ان الالمان عندما جاؤوا اطلقوا عليها النار. وقد اغمضت العمة ليبا عينى الا انى رأيت بعد ذلك..

— فهمت يا كوليا فهمت — قال الاب وهو يصعد تأوهة عميقة. — وانت استصحبته معك؟ متى حدث ذلك أمن زمن بعيد؟ — وجه الاب خطابه الى المرأة.

اما هى فكانت واقفة وقد اغمضت عينيها وصكت اسنانها كأنها تعاني آلاماً حادة:

— هدئى من روعك! — قال الطيار — ولكن ما العمل؟.. يجب ان نتحدث.. اين كنت ذاهبة.

— الى بيتي:

— هيا نذهب اليه.

...كانت الغرفة صغيرة حقيرة الاثاث كل ما فيها سرير ومائدة صغيرة وموقدة غاز موضوعة على حقيبة فى احدى الزوايا.

انزل الطيار ابنه على الارض وقال:

— والآن هيا نتعارف. اسمى براجنف قائد فى الطيران.

— واسمى روغالتشوك. تشرفت بمعرفتك. آمل الا يقع اي سؤ تفاهم بيننا.

— واي سؤ تفاهم يمكن ان يكون؟ قال وهو يرمقها بنظرة فيها استغراب وفيها بعض القساوة نحو هذه المرأة التي لم تكن ترقه كثيراً.

كانت قصيرة القامة، هزيلة الجسم، ذات ملامح لطيفة يشوهها غضن عميق فى زاوية الفم وامائر الذهول، اي ذلك الطابع الذى خلفته الكوارث فى وجهها، والذى سينعكس فيه الى الابد. وكانت لها شعور ذهبية مسترسلة ويدان ناعمتان شفافتان تدلان على انها تعانى فقر الدم.

— اجلسي — قال — ولنتحدث. لدي وقت قصير جداً.

— انفض عنك هذا الغبار واغتسل اولاً ايها الرفيق براجنف. ثم تتناول قدحا من الشاي، وبعدئذ..

— كلا. لنتحدث اولاً — قال.

الا انها رغم ذلك ذهبت الى جارتها، وحسب الهمسات التي بلغته من الممر، ادرك براجنف ان الجارة تضع السماور على النار.

— كنت اقطن لننغراد — قالت روغالتشوك — فى كانون الثانى قتل زوجى امام عيني تقريباً، وبقيت وحيدة يقتلنى الحزن ويرهقنى المصاب، حتى شككت فى كونى سأقوى على مواصلة الحياة. شعرت بحاجة الى مخلوق بشرى الى جانبى، الى نسمة حياة، الى روح.. الى سعادة شخص فى الحياة اسير الى جانبه.. واخيراً عزمت على تبنى طفل يتيم. كانوا كثيرين. ولكنى ظللت ابحث عن واحد يشبه زوجى، كانى اردت ان يكون له ذات الاسم ايضاً. ولما وقعت عينى لاول مرة على كوليا، قلت لفورى: هذا هو الذى ابحث عنه، هذا ابني الصغير، ابني الى الابد.

— ولكنه ليس يتيماً — قال الضابط. هذا خطأ.

— كلا ابتاه، انى يتيم — قال كوليا متدخلاً فى الحديث. ان الالمان قتلوا العمة ليبا ايضاً.

وكان الغلام جالساً الى جانبها شاحب اللون، نحيف البنية، تخطط وجهه الصغير عروق زرقاء، وهو يتتبع، دون ان يفهم كثيراً، النقاش الذى يدور حول مصير حياته.

— قيل لي فى الملجأ ان ام كوليا قتلت وان والده وقع صريعاً فى ساحة القتال، وان جل اقاربه توفوا او هم فى المستشفى. فوقع الاتفاق حالاً بيني وبين الادارة واستصحبت الغلام معي.

— لا شك ان ضابطاً يحمل اسمى قد قتل — قال براجنف.

وهنا اخرجت روغالتشوك جواز سفرها من حقيبتها وقدمته للضابط قائلة:

— ظننت ان لي الحق فى تبنى ابن ضابط قتل فى ساحة الحرب. انى متعلمة واشتغل، وبمقدورى تأمين تربية ولد، وانا نفسى ارملة كابتن.

كان صوتها رقيقاً عذباً. وكان براجنف وهو يصغى اليها يفكر بالاخرى، بتلك التي لن يراها بعد، والتي كانت مليئة بغبطة الحياة، نحيفة قليلاً، ولكنها اقوى بكثير من هذه التي امامه. اجل كان يفكر فى تلك التي كانت شريكته، وسعادته، ونصف حياته وآماله...

... دخلت الجارة حاملة صينية فيها قدحان من الشاى وصحفة من المربى.

— انك لم تصغ الي — قالت روغالتشوك بنزق — اعلم اذن ان كوليا هو ابنى بقدر ما هو ابنك. انه لي بموجب القانون. انى تبنيته.

— كيف تبنيته؟ ولكن.. اتعلمين..

— اجل انه سيظل نيكولا براجنف، ولكنه مقيد معي فى جواز السفر.

نهض الضابط واخذ يذرع الغرفة ذهاباً واياباً.

— يا لها من حالة! ما العمل؟ يجب التقرير وحسن التقرير. اولاً انى اشكرك لانك انقذت الغلام وحبوته بحنانك وحبك. واشكرك ايضاً على اصرارك على الاحتفاظ به. ولكن ماذا ترانا نفعل عندما اعود بعد انتهاء الحرب؟ اذا عدت..

— لا فائدة فى التفكير بهذا منذ الآن، اجابت روغالتشوك بحزم. آمل انا عندئذ نقرر ما من شأنه ان يفيد الصغير ويكون لخيره.

لم يكن الغلام قط عزيزاً على والده بقدر ما كان فى تلك الدقيقة، وهو جالس بقميصه المرقع يصغي بكثير من القلق الى ما يدور حوله.

وبعد صمت طويل قال الضابط:

— هل تربحين كفاية؟ وهل يكفى ما تربحينه لكليكما؟

— لست اشكو امراً.

واستعاد وجه روغالتشوك شيئاً من الطمأنينة وابرق ببريق الامل.

— ومسألة الثياب؟ لا شك انك تجدين مشاقاً في توفيرها له.

— لديه كل ما يلزمه. ثم نحن فى ايام حرب وليس الآن اوان البحث عن الترف والتنعم. هذا وكوليا ليس ولداً مدللاً بل هو عاقل جداً.

— من الآن وصاعداً سأحول اليك راتبي، وسأسجل اسمك فى مخزن الاعاشة الخاص بعائلات رجال الجيش. اجل انى سأفعل ذلك. هل لديك قلم رصاص؟ قيدى العنوان الذى بموجبه تستطيعين الكتابة الي

قيدت روغالتشوك العنوان ثم تركت الغرفة لتمكن الضابط من الاغتسال بحرية

ولما عادت الى الغرفة الفته يقلب جواز سفرها.

— اذن فاسمك زينايد انتونوفنه

— قال بشيء من الخجل. حسناً جداً. اما انا فاسمى فاسيلي فاسيليفيتس، وعمرى ستة وثلاثون عاماً. يجب ان نتبادل المعلومات احدنا عن الآخر. اليس كذلك؟

— اجل — قالت متبسمة.

وبعد قليل قال:

— يجب ان اذهب.

وخرج الثلاثة الى الشارع، والغلام يسير فى الوسط فخوراً مغتبطاً.

ولما بلغوا المحطة عانق الضابط ابنه عناقاً حاراً وامطر القبلات على وجهه وعنقه ويديه الصغيرتين.

— عليك بحب زينايد انتونوفنه وبالطاعة لها.

— كيف قلت؟ — سأل الولد.

— اعنى امك.. هذه..

— ولكنى احبها بدون شك. وانت؟

فامتقع لون زينايد انتونوفنه وتقهقرت قليلاً بصورة آلية.

— كوليا، يا عزيزى — تمتمت — قل لابيك ان يكتب اليك.

— بابا ستكتب لنا اليس كذلك؟

— بالطبع، وانت يا كوليا اكتب ايضاً. ولكن كن مطيعاً عاقلاً فهذا هو المهم.

— ماما ستكتب اليك وانا ارسم شيئاً.

— حسناً. شكراً.. اذن وداعاً زينايد انتونوفنه — ولاول مرة حدجها بنظرة صريحة.

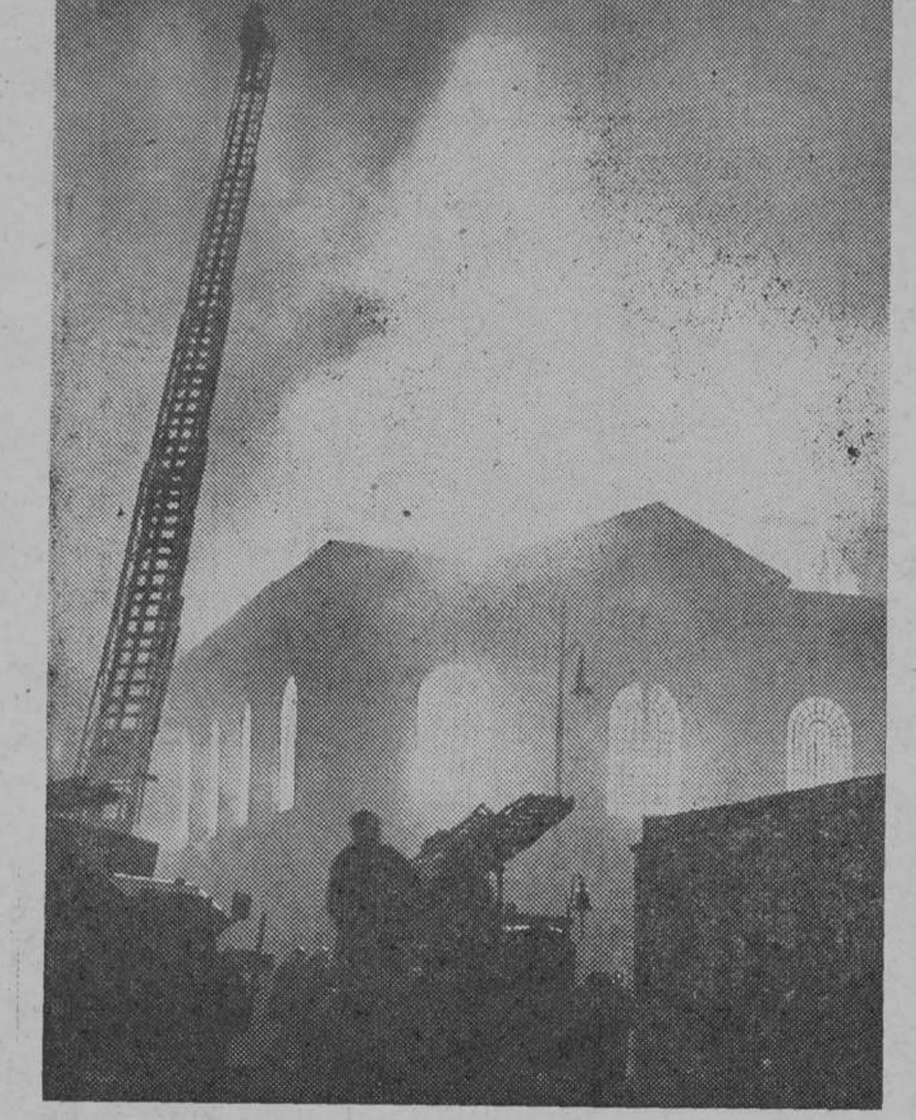
— لماذا لا تقبل ماما؟ انك تقبلنى ولا تقبل ماما؟ لماذا ابتاه؟

فاخذ براجنف المرأة الشابة من ذراعيها ولمست شفتاه جبينها لمساً خفيفاً.

— شكراً لك ايتها العزيزة شكراً!

ثم قفز الى الترامواي. ومع انه كانت فى الداخل عدة اماكن شاغرة، بقي واقفاً فى المدخل يتطلع الى تلك المرأة النحيفة المجهولة، والى ابنه الصغير الذى يسير قفزاً الى جانبها.

* * *



اطفاء حريق فى لندن نشب على اثر غارة جوية المانية. وقد بلغت الاطفائية البريطانية درجة عالية من التقدم وسرعة العمل

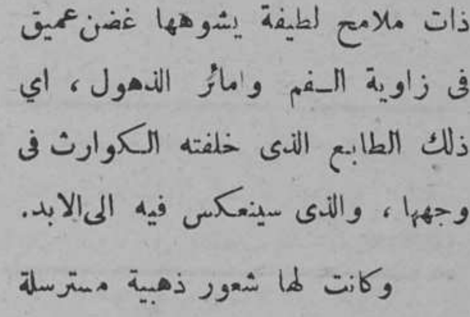
النفط والسياسة العالمية

(البقية من الصفحة ١)

الامريكان لا اقل مما هو فى ايدى البريطانيين. وسعى امريكا الى توسيع سيطرتها على النفط فى الشرق الاوسط ليس سببه نفاد المصادر الامريكية، بل سببه فى الاحوال الحاضرة — سياسي.

ان هذه سياسة تشبه سياسة المستر تشرتشل فى انكلترا: اي سيطرة الحكومة على مصادر النفط. وهذه السياسة قد ادت فى الماضى الى نشوب الخلاف بين بريطانيا والولايات المتحدة، وفيها بذور لفصم عرى وحدة الحلفاء. لانها سوف تثير مقاومة روسيا لحكومتي بريطانيا والولايات المتحدة. ذلك لان روسيا مهتمة جداً بنفط الشرق الاوسط، اذ ان مصادر النفط فى القفقاز قد قلت قبل الحرب الحاضرة، ومن المحتمل ايضاً ان مصادر روسيا الجديدة فى منطقة اورال سوف لا تحقق الآمال التي علقت عليها. وحينئذ تصبح روسيا فى حالة تضطرها الى استيراد النفط من الخارج. فاين المصدر الطبيعى القريب؟ انه نفط ايران والعراق والبلاد العربية السعودية. وفعلاً بدأ النفط الايرانى يسيل الى روسيا، التي تسيطر على شمال ايران. ومن المشكوك فيه ان يرضى ستالين بالسيطرة على حوض النفط في الشرق الاوسط بواسطة الاساطيل الجوية الامريكية والبريطانية.

ان كل ما يجرى الآن من المفاوضات الانكليزية الامريكية بشأن النفط لبعيد كل البعد عن الميثاق الاطلنطى. الذى يقضى بفتح مصادر المواد الاولية امام جميع امم العالم، كبيرة كانت ام صغيرة. وكل رجل ديموقراطى حر ينظر الى تلك المفاوضات بقلق شديد، لانها تشير الى تدخل الرأسمال الدولى العظيم، وتجديد المنافسة التجارية، وهذا من شأنه ان يؤدى فى النهاية الى منع ايجاد اتفاق بين دول العالم العظيمة فى سبيل السلام ورقي امم العالم اجمع.



الجنرال فالان نائب القائد العام للقوات الفرنسية فى بريطانيا يعلق وساما على صدر الكابتن باربرون الذى تفوق فى قوى الطيران الفرنسية



هكذا تشحن الطيارات على ظهر السفن ناقلة الطيارات بعد طي اجنحتها.